

2 من 91 | أركان الإسلام | مواعظ وكلمات في الحرم المكي | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن

فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثاني. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين جاء في الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله

تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:17](#)

بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام

من استطاع إليه سبيلا وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:00:45](#)

في الصحيحين أن جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة أصحابه فقال يا محمد أخبرني عن الإسلام قال الإسلام

أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - [00:01:24](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلا الإسلام هو الاستسلام لله جل وعلا بالتوحيد والانقياد

له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله هذا تعريف الإسلام وأما هذه المذكورة - [00:01:50](#)

في الحديثين فإنها أركان الإسلام هي أركان الإسلام التي يقوم عليها هي مبانيه ولهذا قال في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

فهي مبانيه وأركانها ودعائمه التي يقوم عليها - [00:02:32](#)

والتي لا بد منها وبقية الطاعات بقية العبادات هي من الإسلام لكنها ليست أركاناً وإنما هي مكملات أما هذه الأشياء الخمسة فإنها أركان

لا بد منها ولا يتحقق الإسلام بدونها الركن الأول - [00:03:04](#)

أو المبنى الأول شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله هذا هو الركن الأول الشهادتان شهادة أن لا إله إلا الله أي أن تقر وتعترف

وتتطرق بلسانك - [00:03:42](#)

من شهادة أن لا إله إلا الله أن تقر وتعترف وتتطرق بلسانك أن لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله سبحانه وتعالى وهذا الركن هو

الأساس هو أساس الإسلام بقية الأركان - [00:04:11](#)

تابعة لهذا الركن رأسها وأصلها هو الركن الأول شهادة أن لا إله إلا الله تهادت أن محمدا رسول الله شهادة أن لا إله إلا الله تقتضي ألا

تعبد إلا الله - [00:04:43](#)

وأن تترك عبادة ما سواه كائنا من كان لأن العبادة حق لله وحده ليس لاحد فيها استحقاق لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من

الأوليا أو صالح من الصالحين ولا حجر ولا شجر - [00:05:10](#)

ولا أي شيء العبادة حق لله وحده قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ

أتدري ما حق الله - [00:05:38](#)

على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا الحق مقدم على سائر الحقوق قال

تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:06:05](#)

وبالوالدين أحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب صاحبي بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ذكر الحقوق العشرة في هذه الاية - [00:06:36](#)

وذكر اولها حق الله سبحانه وتعالى قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تنقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا معروفا - [00:06:58](#)

الى ان قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل الله جل وعلا دائما اذا ذكر الحقوق الواجبة على الانسان اول ما يذكر حقه سبحانه وتعالى لانه هو الاساس الذي يقوم عليه الدين - [00:07:33](#)

فلا يقوم الدين الا على التوحيد وهو اخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن يدعو الى الله ويقضي بين الناس - [00:08:02](#)

هناك قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - [00:08:31](#)

تؤخذ من اغنيائهم فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من من اغنيائهم اترد في فقرائهم - [00:09:00](#)

فاول ما بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم وامر معاذ ان يبدأ بالتوحيد ان يبدأ بالامر بعبادة الله وحده لا شريك له لانه هو الاساس فاذا قبلوا التوحيد وشهدوا ان لا اله الا الله - [00:09:28](#)

وشهدوا ان محمدا رسول الله فانهم يؤمرون بالصلاة فاذا قبلوا الصلاة يؤمرون بالزكاة دل على ان الاصل والاساس هو التوحيد وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادة ما سواه - [00:09:53](#)

وانها لا تصح الاعمال الا اذا تحقق التوحيد تحقق الاساس وبدون التوحيد لا فائدة من الاعمال ولو كثرت فانها هباء منثور كما قال سبحانه وتعالى والمشرकिन الذين ابوا ان يقبلوا التوحيد - [00:10:24](#)

قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد ارتدت به الريح في يوم عاصف قال سبحانه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة - [00:10:55](#)

يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لماذا لانهم لم يأتوا بالاساس الذي تبنى عليه الاعمال وهو التوحيد بل كانوا يدعون غير الله ويذبحون لغير الله - [00:11:22](#)

وينذرون لغير الله يعبدون الاصنام ويعبدون الملائكة ويعبدون الاولياء والصالحين ويعبدون الجن ويعبدون انواعا ويعبدون الاشجار والاحجار ويعبدون انواعا كثيرة غير الله سبحانه وتعالى فلذلك لا تنفعهم اعمالهم يوم القيامة لان الله جل وعلا يقول - [00:11:48](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالذي يصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويتصدق ويعمل الاعمال لكنه يدعو غير الله - [00:12:29](#)

يدعو الاموات ويستغيث بالمقبورين يعبد الاولياء والصالحين هذا ليس له حج وليس له صلاة وليس له اي عبادة لا تنفعه عند الله سبحانه وتعالى لانه لم يخلص التوحيد لله عز وجل - [00:12:57](#)

ولم يوجد الاساس الذي يبني عليه اعماله فهو مهما اتعب نفسه وصلى الليل والنهار وانفق الاموال وحج كل سنة واعتمر كل شهر اذا كان يدعو غير الله فلا فائدة من اعمالهم - [00:13:21](#)

ولا قيمة لها عند الله وتكون هباء منثورا تكون كسراب بقيعة تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف فيجب على المسلم ان يفتن لهذا وان يخلص العبادة لله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

لان العبادة لا تصح مع الشرك ولهذا يقول جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لم يقتصر على قوله اعبدوا الله بل قال ولا تشركوا به شيئا لان عبادة الله لا تصح - [00:14:06](#)

مع وجود عبادة غيره في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وفي رواية فهو للذي اشرك - [00:14:24](#)

وانا منه بريء الله جل وعلا لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم لا يقبل من الاعمال والاقوال والعبادات الا ما كان خالصا من الشرك ولهذا قدم الكفر بالطاغوت - [00:14:45](#)

على الايمان بالله لان الايمان بالله لا يصح الا مع الكفر بالطاغوت قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهذا هو معنى لا اله الا الله - [00:15:14](#)

لان لا اله الا الله تشتمل على نفي وعلى اثبات نفي العبادة عما سوى الله عز وجل فلا اله اي لا معبود بحق الا الله اثبات العبادة لله بعد نفيها عما سواه - [00:15:36](#)

وهذا هو معنى قوله فمن يكفر للطاغوت ويؤمن بالله يكفر بالطاغوت هذا هو معنى لا اله ويؤمن بالله هذا هو معنى الا الله وقال الخليل عليه الصلاة والسلام لابيهِ وقومه - [00:15:57](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي خلقني فانه سيهدين فقله انني براء هذا هو معنى النفي لا اله الا الذي خلقني هذا معنى الاثبات الا الله وهذا هو معنى لا اله الا الله - [00:16:20](#)

معناها نفي العبادة عما سوى الله عز وجل واثباتها لله وحده لا شريك له فيجب على المسلم ان يتفطن لهذا الامر فان بعض الناس فان بعض الناس او كثير من الناس - [00:16:45](#)

يدعون الاسلام وينطقون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكنهم لا يحققون هذه الكلمة ينطقون بها بالسنتهم ولكنهم لا يحققون معناها ومدلولها بافعالهم واقوالهم واعتقاداتهم فتراهم يذبون للجن ويذبون للقبور - [00:17:07](#)

وينذرون للاموات ويستغيثون بالموتى فاين لا اله الا الله؟ واين معناها هل هي مجرد لفظ يقال باللسان فقط او هي لفظ ومعنى ومقتضى لابد من هذا لابد حينما تنطق بلا اله الا الله ان تعرف معناها - [00:17:33](#)

واذا عرفت معناها ونطقت بها فلا بد ان تعمل بمقتضاها وهو ان تخلص العبادة لله عز وجل وتترك عبادة ما سواه واما شهادة ان محمدا رسول الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ - [00:17:59](#)

عن الله جل وعلا فتشهد له بالرسالة تعترف بقلبك وتنطق بلسانك وتعلن انه رسول الله ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا ارسله رحمة للعالمين تعترف بهذا بقلبك وتنطق به بلسانك - [00:18:23](#)

اما من اعترف بقلبه ولم ينطق بلسانه بشهادة انه رسول الله فان هذا لا ينفعه شيئا لان المشركين يعرفون انه رسول الله بقلوبهم ولكنهم ابوا ان ينطقوا بذلك بالسنتهم حسدا وعنادا - [00:18:56](#)

قال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اليهود والنصارى يعرفون انه رسول الله يعرفون هذا ولهذا قال الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - [00:19:22](#)

اي يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فهم يعرفون انه رسول الله في نفوسهم وقلوبهم لكنهم ابوا ان ينطقوا ويشهدوا انه رسول الله - [00:19:45](#)

وكذلك المنافقون ينطقون بالسنتهم انه رسول الله لكنهم لا يعترفون بذلك في قلوبهم ولهذا قال سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - [00:20:11](#)

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة اي شهادتهم جنة يعني ستره يستترون بها من القتل ليعيشوا مع المسلمين وهم كفار في باطن امرهم لا يعترفون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:36](#)

فلم ينفعهم النطق بها لانهم لا يعتقدونها بقلوبهم فالكفار يعتقدونها بقلوبهم ولكنهم لم ينطقوا بها بالسنتهم. المنافقون على العكس ينطقون بالسنتهم ولكنهم لا يعترفون بها بقلوبهم اما اهل الايمان فانهم يعترفون برسائله صلى الله عليه وسلم بقلوبهم وينطقون بالسنتهم - [00:21:00](#)

فيقول اشهد ان محمدا رسول الله وكذلك من مقتضى هذا لا يكفي لا يكفي ان تعترف بلسانك وقلبك انه رسول الله بل لا بد ان تتبعه اذا اذا شهدت انه رسول الله - [00:21:32](#)

واعترفت بذلك بقلبك فلا بد ان تطيعه ولا بد ان تتبعه لانك اعترفت انه رسول الله الواجب عليك ان تتبعه فيما يأمرك به وفيما ينهاك عنه قال قال الله جل وعلا من يطع الرسول - [00:21:53](#)

فقد اطاع الله قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلا بد من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:16](#)

واما من اعترف انه رسول الله ظاهرا وباطنا ولكنه لا يتابعه ولا يطيعه فهذا ليس شاهدا انه رسول الله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:22:38](#)

والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فشهادة ان محمدا رسول الله تقتضي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:23:02](#)

والا يعبد الله الا بما شرع كذلك هذا مقتضى عظيم الا تعبد الله الا بما شرعه لك الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوا الله بمقتضى هواك او بمقتضى تقليدك لفلان وعلان او ما ادركت عليه الناس - [00:23:26](#)

بل لا بد ان ان تقتصر على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تحدث في الدين شيئا لم يأتي به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وتزعم انه عبادة وانه يقربك الى الله - [00:23:46](#)

فهذا بدعة وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:24:04](#)

اذا فالشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله لهما معنى ولهما مقتضى ومدلول فشهادة ان لا اله الا الله تعني اخلاص العبادة لله عز وجل - [00:24:25](#)

وترك عبادة ما سواه ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم والطاعة له عليه الصلاة والسلام واتباع سنته وترك البدع وترك المحدثات والخرافات فلا اله الا الله تقتضي ترك الشرك - [00:24:44](#)

وشهادة ان محمدا رسول الله تقتضي ترك البدع وترك المحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان هذا هو معنى الشهادتين الركن الاول من اركان الاسلام يجب ان نعرف هذا - [00:25:10](#)

وان نحققه باقوالنا وافعالنا والا نكتفي بالنطق بالشهادتين بدون تحقيق لمدلولهما ومعناهما فان النطق بهما بدون عمل بمقتضاهما لا ينفع الانسان مهما نطق ومهما تكلم ما دام انه ما دام - [00:25:30](#)

ان فعله في وادي ونطقه في واد اخر لا يتطابق القول والفعل يجب علينا ان نعرف هذا هذا هو اهم المهمات هذا الامر وهو معرفة التوحيد ومعرفة السنة والمتابعة اهم المهمات - [00:25:56](#)

رأس الامر وهما الاساس الذي يبني عليه الدين. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح الاعمال والاقوال وان يجعل اعمالنا واقوالنا وجميع عبادتنا خالصة لوجه الله خالصة لوجه الله موافقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

فان العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لوجه الله عز وجل. ترك الشرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وترك البدع والمحدثات والخرافات وهذا هو معنى قوله جل وعلا بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:26:44](#)

هذا هو معنى هذه الاية اسلم وجهه لله يعني اخلص العبادة لله وترك الشرك وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:27:09](#)

قال ايكم احسن عملا؟ ولم يقل ايكم اكثر عملا لان المدار على الاخلاص وليس المدار على كثرة العمل المدار على الاخلاص قال الفضيل ابن عياض رحمه الله لما سئل عن هذه الاية - [00:27:31](#)

يا ابا علي ما معنى ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه قيل وما اخلصه واصوبه قال اخلصه ان يكون خالسا لوجه الله واصوبه ان يكون صوابا على سنة رسول الله - [00:27:49](#)

فان العمل اذا كان خالسا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالسا لم يقبل حتى يكون خالسا صوابا وفق الله الجميع

لما يحب ويرضى صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد نبي الهدى - [00:28:07](#)

عليه الصلاة والسلام نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اتباع هذا الرسول ومن امة هذا الرسول انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:28:29](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم سماحة الشيخ وبارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء يقول السائل

اديت عمرة عن والدتي المتوفية واريد ان اؤدي عمرة اخرى عن والدي المتوفى - [00:28:53](#)

فهل احرم من جدة لانه مقيم بها او يكفي ان يذهب الى التنعيم مع العلم انه معتكف هنا في المسجد الحرام ان كان انه نوى الاعتمار

من جدة فلا بد يحرم من جده - [00:29:15](#)

اما اذا كان ما نوى الاحرام الا من مكة فانه يخرج الى التنعيم ويحرم من التنعيم الذي في مكة اذا نوى العمرة او اذا نوى العمرة فانه

يخرج الى الحل ويحرم من الحل - [00:29:36](#)

اما الذي خارج مكة فانه يحرم من مكانه اذا كان دون المواقيت وان كان في المواقيت او وراء المواقيت فانه يحرم من المواقيت

التي على طريقه. نعم يقول انسان جامع زوجته في رمضان وهو جاهل بالحكم الشرعي - [00:29:52](#)

فما حكمه حكمه انه يعيد صيام هذا اليوم لانه فسد هذا واحد الشيء الثاني ان يتوب الى الله عز وجل من هذا العمل الشيء الثالث

الكفارة عليه الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين - [00:30:17](#)

الكفارة الجماع في رمضان مثل كفارة الظهار ثلاثة اشياء مرتبة الشيء الاول عتق رقبة مؤمنة فان لم يجد فانه يصوم شهرين متتابعين

فان لم يستطع فانه يطعم ستين مسكينا نعم - [00:30:41](#)

يقول شخص وقع في فاحشة الزنا في نهار رمضان فما حكمه مثل حكم الذي جامع زوجته يبطل صيامه يلزمه القضاء يلزمه التوبة

الى الله من الزنا والفاحشة يلزمه كفارة الوطى وهي عتق رقبة فان لم يجد فانه يصوم شهرين متتابعين فان لم - [00:31:03](#)

تطع فانه يطعم ستين مسكينا نعم يقول لان الدين الذي بلغه لا ينهيه عن الطواف بالقبر فهل يعذر بجهله وما هو هذا الدين الذي لا

ينهاه عن الطواف بالقبر؟ الدين هو القرآن والسنة - [00:31:31](#)

وهما ينهيان عن الطواف بالقبر ولا يعذر بالجهل لانه يعيش بين المسلمين ويسمع القرآن يسمع الاحاديث بلغته الحجة بلغه القرآن

فهو غير معذور لكن عليه التوبة الى الله عز وجل - [00:31:51](#)

واخلاص العبادة لله عز وجل ويعتبر حياته الفائلة على الكفر وعلى الشرك يدخل في الاسلام من جديد يعلن الشهادتين ويخلص

العبادة لله عز وجل والله يتوب على من تاب نعم - [00:32:11](#)

يقول السائل هل يجوز للمعتكف الاتصال باهله بالهاتف لا بأس اذا احتاج الى هذا يتصل عليهم بالهاتف يكلمهم يأمرهم يطلب منهم

حاجات يرسلونها له لا بأس بذلك نعم يقول السائل اختي واخي وضعتهما والدتي بجانب جمر لتدفنتهما واشتعلت اختي فماتت -

[00:32:31](#)

فهل على والدتي الصيام عنها؟ علما ان اختي تبلغ من العمر خمس سنوات نعم اذا تركتها قريبة من النار اذا تركتها وذهبت عنها وهي

قريبة من النار ولم تبعداها من النار او تبعد النار عنها - [00:33:01](#)

ولم تكن حاضرة عندها فانه تسببت في قتلها فيكون عليها الكفارة وهي عتق رقبة فان لم تجد فانه يصوم شهرين متتابعين نعم

يقول السائل وجد رجل مبلغ من المال بجوار زمزم فما الحل - [00:33:21](#)

اذا كان هذا المال له علامات يعرف بها فانه ينادي عليه ينادي عليه يعرفه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحرم لا تلتقط

لقطته الا لمنشد يعني لمن ينادي عليه ويعرفه - [00:33:47](#)

حتى يجد صاحبه واذا كان ما عنده استطاعة او لا يبقى في مكة ببسافر فانه يسلمه الى مكتب الضائعات ان في مكتب للاشياء

الضائعة نسلم لهم هذا الشيء وهم يتولون - [00:34:12](#)

ايصاله الى اهله اذا وجدوه نعم يقول السائل هل يجوز ان اصلي عن والدي المتوفى سواء كانت فريضة فريضة قضاء او نفل اهبوا

ثوابها اليه الصلاة لا تدخلها النيابة لا يصلي احد عن احد لا فرض ولا - [00:34:31](#)

ولا نافلة ولكن تدعو لوالدك تصلي لنفسك وتدعو لوالدك والله يستجيب الدعاء سبحانه وتعالى وينفع الميت الدعاء ينفع الميت قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:34:53](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له نعم ويقول وما هي خير الاعمال التي اقوم بها؟ كي اكون بارا بوالدي المتوفى خير الاعمال اولا ان تسدد عنه الديون التي عليه - [00:35:14](#)

هذا خير الاعمال بر بوالدك تخلص ذمته اذا كان عليه ديون يسدها ثانيا تنفذ الوصايا التي اوصى بها تنفذ وصيته التي اوصى بها ان كان له وصية ثالثا تدعو له - [00:35:38](#)

تكثر من الدعاء له تحج عنه تعتمر عنه تتصدق عنه كل هذا ينفع الميت باذن الله نعم يقول السائل ما حكم الصلاة خلف القبوريين الذين يدعون الموتى ويستغيثون بهم هؤلاء مشركون - [00:36:00](#)

ليسوا على الاسلام وان كانوا يصلون صلاتهم غير صحيحة لان الشرك لا يصح معه عمل لا صلاة ولا غيره الا تجوز الصلاة خلفهم نعم يقول السائل ما حكم من يشهد ان لا اله الا الله؟ ولا يأتي باي طاعة مع اقراره وعدم جوده - [00:36:24](#)

شهادة ان لا اله الا الله قلنا لكم لها مقتضى وله مدلول ما هي بمجرد نطق الذي يشهد ان لا اله الا الله ولا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يقوم بركان الاسلام هذا ليس بمسلم - [00:36:50](#)

لان لا اله الا الله ليست مجرد لفظ يقال بل هي لها مدلول ولها مقتضى لا بد ان يقوم به يقيموا الصلوات الخمس يصوم رمضان يؤدي الزكاة يحج حجة الاسلام اذا كان يستطيع - [00:37:06](#)

يعتمر عمرة الاسلام اذا كان يستطيع اما الذي يترك الاعمال نهائيا بدون عذر شرعي ويقتصر على التلفظ بلا اله الا الله لا تنفعه هذه الكلمة لا تنفعه لانها لفظ خالي ليس له معنى - [00:37:25](#)

نعم يقول السائل عند وصولي الى مكة اغتسلت بالصابون فهل علي شيء ولبست الاحرام من جديد اذا كان الصابون ليس فيه رائحة طيب لا بأس اغتسل بالصابون واغتسل بالمنظفات التي ليس فيها رائحة الطيب - [00:37:45](#)

لا بأس اما ان كان فيه طيب فانك تتجنب الصابون المطيب طابون المطيب او الشامبو المطيب جميع المطيبات تتجنبها وانت محرم وما مضى لا حرج عليك اذا فعلته وانت ناسي او جاهل نعم - [00:38:07](#)

يقول السائل ما الفرق بين صلاة الاشراف وصلاة الضحى هي هي صلاة الاشراف هذا تسمية من العوام ولا هي صلاة الضحى؟ اولها يبدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل زوال الشمس وقت الظهر. كل هذا وقت لصلاة الضحى - [00:38:27](#)

والعوام يسمونها صلاة الاشراف ليس له صلاة هذه صلاة الضحى نعم ويقول وهل يجوز للمعتكف ان يتنقل في المسجد لسماع الدروس او مثل هذا الدرس؟ لا بأس هذا شيء طيب - [00:38:49](#)

لان المسجد كله مكان واحد ما كان داخل المسجد فهو مكان واحد يجوز ان تنتقل فيه خصوصا اذا كان هذا لفائدة حضور الدروس نعم يقول السائل امرأة تدخن ما حكم الاسلام في هذا؟ وهل يجوز لولدها ان يقاطعها - [00:39:06](#)

يخان معصية وضار ومحرم فهو مع صيام المعاصي يجب على ولدها وعلى اخوانها ان يناصحوها بترك هذا الدخان لانه مضر وخبيث ولا فائدة فيه لكن لا تجوز مقاطعتها لا تجوز مقاطعتها بل يجب على ولدها ان يبر بها - [00:39:30](#)

وان يحسن اليها مع النصيحة ومع الموعظة لها لعل الله ان يهديها نعم تقول السائل ما رأي فضيلتكم من يقول ان الداعية على الداعية ان يبدأ في دعوته الى الله بتوحيد الربوبية اولا ثم يبدأ بتوحيد الالهية - [00:39:55](#)

ان كان هذا الشخص المدعو من الملاحدة الذي لا يعترفون بالرب قال نعم يقرر له توحيد الربوبية لكن هذا نادر ما فيه احد ينكر توحيد الربوبية حتى المشركون الاولون يقرون بتوحيد الربوبية لانه مركوز في الفطرة - [00:40:20](#)

انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا يحيي ويميت الا الله ولا يدبر الامور الا الله حتى عند المشركين يعترفون بهذا كما هو صريح القرآن ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:40:41](#)

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار - [00:40:59](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله يعترفون بهذا غالب العالم كلهم يعترفون بتوحيد الربوبية والذين ينكرون توحيد الربوبية شذاذ من العالم كذاب قليلون من العالم - [00:41:17](#)

فتوحيد الربوبية هذا مركز في الفطر ليس بحاجة انك تدعوهم اليه لانهم يعترفون به لكن تدعوهم الى توحيد الالهية توحيد العبادة هذا هو الذي حصلت الخصومة بين الرسل وبين الامم فيه - [00:41:41](#)

الامر بعبادة الله وحده لا شريك له كل رسول يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فيقول سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:41:57](#)

واجتنبوا الطاغوت لانهم يعترفون بتوحيد الربوبية وانما ينكرون توحيد العبادة ايعبدون غير الله سبحانه وتعالى مع انهم يعترفون ان الله هو الرب وهو الخالق وهو الرازق وهو المدبر لكن يعبدون غيره - [00:42:14](#)

يظنون ان هذا الغير يقربهم الى الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هذا رأيهم ان هؤلاء المعبودات انها تقرب الى الله - [00:42:35](#)

ويتوسلون بها الى الله وهذا باطل لان هذه الاشياء لا تعبد مع الله ولا يجوز صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى فقله انه يبدأ بتوحيد الربوبية هذا تحصيل حاصل توحيد الربوبية موجود يعترف به - [00:42:54](#)

اه غالب العالم غالب الكفار يعترفون بهذا وانما الكلام في توحيد الالهية توحيد العبادة نعم يقول السائل هل يجوز الذهاب الى بيت الميت ويجتمع في ذلك باهل الميت لتعزيتهم وتصبرهم. وايضا لتذكير الناس ووعظهم - [00:43:16](#)

وخاصة وخاصة يا فضيلة الشيخ ان اهل البدع يستغلون هذه المآثم لنشر بدعهم. فهل يجوز الذهاب وتذكير الناس ان هذه بدع الاجتماع الى اهل الميت وعمل الولائم هذا منكر ولا يجوز - [00:43:39](#)

قال جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النباحة والتعزية مشروعة التعزية مشروعة تعزية المصاب اذا لقيته في المسجد او او لقيته في الشارع او في المكتب - [00:43:57](#)

او في اي مكان تعزیه ولا حاجة الى الاجتماع ما في حاجة لان الاجتماع لا دليل عليه وايضا الاجتماع يسبب ثقل على اهل الميت يحتاجون الى صنعة طعام والى خدمة الحاضرين والى - [00:44:19](#)

اثقال عليهم تخفيف عنهم ان ان لا يجتمع الناس عندهم يمرون ويسلمون ويمشون ولا يجلسون ويجتمعون عندهم ايام او اسبوع او هذا لا داعي له وهذا يكلف اهل الميت - [00:44:38](#)

ويخسرهم اموال تعزيهم وتمشي او تعزيهم بدون انك تروح للبيت تعزيهم بالمسجد تعزيهم في السوق تعزيهم في المقبرة في اي مكان ولا حاجة الى الاجتماع هذه الاجتماعات سببت اثارا واغلاالا على الناس - [00:44:58](#)

تكاليف باهظة قد تكون من تركة الميت ومن مال الايتام فلا يجوز العمل هذا نعم تقول السائلة انا ام لابن لم يزورني. نعم انا ام ولي ابن لم يزورني منذ مدة طويلة. لم يزورني - [00:45:22](#)

لم يزورني منذ مدة طويلة والسبب هي زوجته فاما افعل معه عليكي بالدعاء له ان الله يهديه وان الله يرزقه البر بك ادعي الله جل وعلا ان يعطف قلبه عليك وان يهديه - [00:45:45](#)

وان شاء الله قريب مجيب واصبري اصبري الى ان تزول هذه المحنة يزول هذه هذا العارض مع الصبر تسهل الامور ان شاء الله ولا تعجلي نعم يقول السائل ما حكم من يستهزئ بالاخوة الملتزمين ويستهزئ بالسنة التي يقيمونها الاخوة في انفسهم - [00:46:09](#)

الاستهزاء بالسنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ردة عن دين الاسلام ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:46:36](#)

الذي يستهزئ بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا مرتد عن دين الاسلام اما الذي يستهزئ بالاشخاص هذه كبيرة من كبائر الذنوب

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - 00:46:55

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - 00:47:12

لا يجوز السخرية بالناس قال الله سبحانه ويل لكل همزة لو مازال قال جل وعلا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون لا تجوز السخرية بالمسلمين - 00:47:30

ولا تنقص المسلمين لان المسلم كريم على الله سبحانه وتعالى عزيز على الله فيجب انه انه يكرم بالاسلام ويكرم بالايمان يحترم ولا يسخر منه نعم تقول هل للنساء ان يستمعن الدرس وهن واقفات امام الرجال - 00:47:50

مع التستر والحجاب لا بأس اذا كنا منعزلات عن الرجال غير مختلطات في مكان اخر جالسات او واقفات لا بأس لكن مع الحجاب والتستر نعم يقول السائل المعلوم ان الغناء محرم. فكيف نتحرز من الغناء الذي في الاسواق او المقاهي ونحوه؟ ولا بد لنا من دخول -

00:48:15

للأسواق او المطاعم والمقاهي للضرورة لا تقصد الاستماع لا تقصده واذا لم تقصده فلا حرج عليك نعم يقول لعروض تجارة وحال عليه الحال فهل لي ان اذكي المال على مع مع النصيحة لصاحب المحل وصاحب المتجر - 00:48:41

انت لا تقصد الاستماع وايضا تتصح صاحب المحل تعظه وتذكره بان هذا حرام ولا يجوز وان تطلب الرزق وتريد جلب الزباين فلا تنفر الناس عنك بهذه المعصية تقول له كذا - 00:49:06

نعم يقول السائل لي عروض تجارة وحال عليه الحال فهل لي ان اذكي المال على دفعات الزكاة اذا وجبت بتمام الحال يجب المبادرة باخراجها. قال الله جل وعلا واتوا الزكاة - 00:49:23

هذا امر والامر يقتضي الفورية فتبادر لاجراجها في وقتها واذا كان ما عندك نقود في الوقت الحاضر ما حكم الاصل؟ تخرج الزكاة منها فلا مانع انك تنتظر الى ما تحصل على نقود - 00:49:43

او كان هناك محتاج تنتظر مجيئه او حضوره فلا بأس ان تؤخر الزكاة الى حضوره والى مجيئه فتأخيرها لعذر شرعي جائز واذا لم يكن هناك عذر الواجب المبادرة لاجراجها في وقتها - 00:50:00

نعم يقول ما حكم اطفال الانابيب الصناعية التي تحدث في هذا العصر ما احوجك الله الى اطفال الانابيب هذه الترهات اعمل الاسباب الشرعية تزوج اطلب الانجاب بالطرق الشرعية. اما هذه الترهات وهذه الباطيل - 00:50:20

فاتركها ولا تلتفت اليها نعم. يقول شربت الماء بعد الاذان ولم اعلم بذلك حتى فوجئت بالاقامة. ما حكم صوم اليوم لابد من قضاء هذا اليوم لانه مضى اوله ولم تصم - 00:50:43

لان الاقامة متأخرة عن دخول الفجر بينه وبين دخول الفجر وقت فاذا كنت اكلت عند الاقامة او شربت عند الاقامة فلا بد من قضاء هذا اليوم. نعم يقول ما حكم صلاة تحية المسجد بعد صلاة العصر - 00:51:00

وفي اوقات الكرام هذا محل خلاف بين العلماء اذا دخل المسجد في وقت من اوقات النهي التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها بعد العصر وبعد الفجر - 00:51:20

وعند قيام الشمس في كبد السماء هذا نعم وعند طلوع الشمس او عند غروب الشمس هذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة النوافل فيها فمن العلماء من اخذ بهذا النهي ومنع من الصلاة - 00:51:38

صلاة النافلة تحية المسجد منع من تحية المسجد اذا دخل في وقت النهي ومن العلماء من اخذ بعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - 00:52:00

ركعتين بعضهم اخذ بعموم الامر وبعضهم اخذ بعموم النهي وهذا من تعارض العمومين عند الاصوليين المسألة محل خلاف فلا ينكر على من صلى تحية المسجد في وقت النهي ولا ينكر على من جلس لان كلا - 00:52:19

منه ما له وجهة نظر نعم يقول السائل نحن على سفر من مكة الى مصر في الباخرة فهل علينا جمعة؟ وهل علينا صلاة التراويح

الجمعة لابد من الاستقرار لابد من الاستقرار في البلد - 00:52:43

اما المسافرين ليس عليه جمعة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسافر عدة اسفار في حياته ولم ينقل عنه انه صلى الجمعة في السفر

المسافر ليس عليه جمعة وهو يسير في الطريق لكن لو حضر في البلد - 00:53:04

لو حضر في البلد والناس يصلون الجمعة يصلي معهم اما انه يقيمها في البر او في الطريق هذا خلاف السنة يصلي ظهرها ويقصر الظهر

الى ركعتين هذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:53:25

يقول السائل هل يجوز الصلاة في الصف؟ في الصف الناقص في الحرم على ان على ان المصلين متقطعين في الصفوف ادخل في

الصف التام ولا تصير في الصف الناقص اذا وجدت فرجة تدخل في الصف المتكامل - 00:53:44

واذا لم تجد فرجة صل في الصف الناقص لا بأس نعم يقول السائل طفت بالبيت ثلاث اشواط ثم اقيمت صلاة العشاء فصليت مع

الجماعة ثم اتممت الطواف فبدأت صلاة التراويح فصليتها وكان مجموع ما - 00:54:03

اربعة اشواط هل اتمم الطواف ام اعيد؟ نعم يقول طفت بالبيت. نعم. ثلاث اشواط ثلاثة طفت بالبيت ثلاث اشواط ثم اقيمت صلاة

العشاء فصليت ثم اقيمت صلاة العشاء فصليت مع الجماعة ثم اتممت الطواف فبدأت صلاة التراويح فصليتها وكان مجموع ما

طفت - 00:54:21

اربعة واربعة اشواط اربعة اشواط سؤال ما هو واضح ايه يقول اتممت الطواف عقب صلاة الفريضة طواف اربعة اشواط فاذا كان انه

ما طاف الا اربعة اشواط وقطع الطواف ولم يكمله - 00:54:50

فلا بد من اعادته من جديد يعيده من جديد واما اذا كان صلى الفريضة مع الجماعة فلما سلموا اكمل سبعة اشواط فعملوا هذا صحيح

لانه اذا اقيمت الصلاة وهو يطوف - 00:55:07

فانه يصلي مع الجماعة ويكمل الطواف بعدما يسلم الى الصلاة ولا يقطع الطواف لصلاة التراويح لا يقطع الطواف لصلاة التراويح انما

يقطع الطواف لصلاة الفريضة فقط واما التراويح فيستمر في الطواف ويكمل طوافه - 00:55:27

نعم يقول السائل لدي اخ متوفى فاريد ان اكلف احد الاخوة اكلف احد الاخوة بالعمرة عليه مقابل اجر. هل هذا يجوز؟ نعم يقول لدي

اخ اخ متوفى نعم. واريد ان اكلف احد الاخوة بالعمرة عليه مقابل اجر. هل يجوز - 00:55:50

لا بأس انك توكل واحد يحج عنه او يعتمر عنه وتدفع له تكاليف تدفع له تكاليف الحج او او العمرة وان زدت على ذلك واعطيته اكثر

من التكاليف فلا بأس - 00:56:18

لكن هو لا يشارط يقول انا ما احج الا بمبلغ كذا او لا اعتمر الا بمبلغ كذا هذا لا يجوز اما اذا اخذ ما تعطيه اخذ ما تعطيه وحج واعتمر

فلا بأس بذلك - 00:56:34

بدون مشاركة نعم يقول ما حكم صلاة الشروق؟ ومتى ومتى يبدأ وقتها صلاة الضحى صلاة الضحى سنة مؤكدة يبدأ وقتها من

ارتفاع الشمس قيد رمح اذا طلعت الشمس وارتفعت قليلا يبدأ وقت صلاة الضحى ويستمر - 00:56:50

الى قبيل وقت الظهر كل هذا وقت لصلاة الضحى وكل ما تأخرت فهو افضل قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض

الفصال يعني حين تنزل حرارة الشمس على الارض - 00:57:14

في اخر الظحى نعم يقول انا من بلد لا يحكم فيه بالشريعة الاسلامية. فما حكم الإقامة فيه اذا تيسر لك انك تهاجر الى بلد تحكم

بالشريعة يجب عليك هذا واذا لم يتيسر هذا - 00:57:31

فانك تقيم في بلدك مع الالتزام بالاسلام واظهار الدين الى ان يجعل الله فرجا ومخرجا نعم يقول السائل احدي النساء تكثر الخصومة

مع زوجة اخيها لاسباب غير مهمة مما ادى الى مرض الزوجة وفي يوم من الايام جرى - 00:57:52

تشاجر فاصيبت الزوجة بسكتة قلبية فتوفيت ما هو واجب الزوج ارشدونا جزاكم الله خيرا واجب الزوج ان يصبر ويقول انا لله وانا

اليه راجعون يصبر ويحتسب لان هذه مصيبة اصبر عليها - 00:58:16

ليس عليه اكثر من ذلك نعم يقول ان الله جميل ويحب الجمال تحلق اللحي الا يكون من الجمال هذا بالعكس الجمال هو في بقايا

اللى الله جعل اللى جمالا للرجال وانتم تشوفون الفرق بين الملتحي وبين الحليق - [00:58:35](#)

يجدون الملتحي عليه جمال وعليه بهاء لان الله جعل فيها جمالا وتجدون الحليق وجهه مثل وجه المرأة ما هو بمثل وجه الرجل لكن هذه بلوى وفتنة ابتلي بها والا لو فكر - [00:58:59](#)

ونظر في المرأة وشاف وجهه ادرك انه قد اخطأ الله جملة باللحية ثم يروح يحلقها ويصبح مثل المرأة او مثل العجوز هذا ما ما هو لكن قد يقضى كما يقول الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته - [00:59:19](#)

حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن الله تعالى يقول افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فالواجب على من ابتلوا بحلق اللى ان يتوبوا الى الله عز وجل. وان يرجعوا الى الصواب - [00:59:40](#)

وان يتركوا لاحام لانها جمالهم وزينتهم ورجولتهم نعم يقول السائل هل يجوز للمعتكف ان يخرج لصناعة الطعام؟ واذا دعاه شخص للافطار هل له ان يلبي دعوته؟ لا لا يخرج المعتكف - [01:00:00](#)

لا يخرج المعتكف للدعوة اذا دعاه احد لا يخرج ولا يخرج لصناعة الطعام الا اذا كان ما عنده احد يصلح الطعام ما عنده احد يصلح له الطعام فلا بأس هذا للحاجة - [01:00:20](#)

ويخرج بقدر الحاجة فقط ويرجع نعم يقول السائل من المعلوم ان الكذب ان الكذب بين الزوجين مباح لاجل المصلحة فما الحكم اذا صاحب الكذب حلف بالله من اجل عدم وقوع الطلاق - [01:00:38](#)

فما يجوز الحلف بالله وهو كاذب لا يجوز انه يحلف وهو كاذب يعرّض معاريض ولا يحلف بالله وهو كاذب الله جل وعلا قال في المنافقين ويحلفون على الكذب وهم يعلمون - [01:00:57](#)

الا يحلف متعمدا يحلف يمينا كاذبة وهو متعمد هذا لا يجوز الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - [01:01:16](#)